

## مقدمة

تُعد مقدمة البحث من أهم الأجزاء الأساسية في أي دراسة علمية أو أكاديمية، إذ تمثل البوابة الأولى التي يدخل منها القارئ إلى موضوع البحث؛ ومن خلالها تتشكل الانطباعات الأولية حول جودة الدراسة وأهميتها ومدى ترابطها العلمي. فالمقدمة ليست مجرد جزء افتتاحي يُكتب في بداية البحث بصورة شكلية، بل تُعد عنصرًا محوريًا يهيئ القارئ لفهم الإطار العام للدراسة، ويوضح الخلفية العلمية للموضوع، ويبرز المشكلة البحثية وأسباب اختيارها، فضلًا عن بيان أهمية الدراسة وأهدافها بصورة تمهيدية.

إن كتابة مقدمة بحث قوية ومتكاملة تُعد من المهارات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها الباحث، لأنها تعكس مستوى فهمه للموضوع، وقدرته على عرض الأفكار بطريقة منظمة ومنهجية، كما أن المقدمة الجيدة تساعد في جذب انتباه القارئ وإقناعه بأهمية الموضوع، مما يدفعه إلى متابعة قراءة البحث باهتمام أكبر.

وتختلف مقدمة البحث من دراسة إلى أخرى تبعًا لطبيعة الموضوع والتخصص الأكاديمي والمنهج المتبع، إلا أنها تشترك جميعًا في مجموعة من العناصر الأساسية التي يجب أن تتوفر فيها، حتى تؤدي دورها العلمي بالشكل المطلوب. ولذلك يحرص الباحثون وطلاب الدراسات العليا على إعداد مقدمات بحثية قوية ومقنعة تساهم في تعزيز جودة البحث العلمي.

## أولاً: مفهوم مقدمة البحث

مقدمة البحث هي الجزء الافتتاحي من الدراسة العلمية الذي يقدم للقارئ تمهيدًا عامًا حول موضوع البحث، ويوضح السياق العلمي الذي تنتمي إليه الدراسة، مع إبراز أهمية الموضوع ومبررات اختياره، وتقديم فكرة عامة عن المشكلة البحثية والأهداف المتوقعة.

وتُعرف مقدمة البحث أيضًا بأنها الإطار التمهيدي الذي يربط القارئ بموضوع الدراسة ويهيئه لفهم محتواها بطريقة تدريجية ومنطقية.

كما يمكن تعريفها بأنها:

نص أكاديمي تمهيدي يُكتب في بداية البحث العلمي بهدف توضيح الخلفية العامة للموضوع، وبيان أهميته، والإشارة إلى أبعاده المختلفة، بما يساعد القارئ على استيعاب موضوع الدراسة وفهم أهدافها واتجاهاتها الأساسية.

### ثانيًا: أهمية مقدمة البحث

تمثل مقدمة البحث أهمية كبيرة في الدراسات العلمية؛ لأنها تؤدي العديد من الوظائف الأساسية، ومن أبرزها:

#### 1- إعطاء فكرة عامة عن موضوع البحث

تساعد المقدمة القارئ على فهم موضوع الدراسة بصورة أولية قبل الدخول في التفاصيل العلمية الدقيقة.

#### 2- جذب انتباه القارئ

كلما كانت المقدمة قوية ومنظمة وواضحة، زادت قدرة البحث على جذب اهتمام القارئ.

#### 3- إبراز أهمية الدراسة

توضح المقدمة لماذا يعد الموضوع مهمًا، وما الحاجة العلمية أو المجتمعية لدراسته.

#### 4- تقديم خلفية علمية مناسبة

توفر المقدمة معلومات أساسية تساعد القارئ على فهم القضية أو الظاهرة موضوع الدراسة.

## 5- التمهيد لمشكلة البحث

تعمل المقدمة على الانتقال التدريجي من العموميات إلى المشكلة البحثية.

## 6- إظهار فهم الباحث للموضوع

تعكس المقدمة مدى إلمام الباحث بموضوعه العلمي وقدرته على عرضه بأسلوب أكاديمي منظم.

## 7- بناء ترابط منطقي للبحث

تساعد المقدمة في خلق تسلسل منطقي يمهد لبقية أجزاء الدراسة.

## ثالثاً: أهداف مقدمة البحث

تسعى مقدمة البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أهمها:

- تعريف القارئ بموضوع الدراسة .
- تقديم خلفية علمية حول الموضوع .
- توضيح أهمية البحث .
- تهيئة القارئ لفهم المشكلة البحثية .
- توضيح دوافع اختيار الموضوع .
- تقديم تصور أولي عن محتوى الدراسة .
- الربط بين موضوع البحث والواقع العلمي أو المجتمعي .

## رابعاً: خصائص مقدمة البحث الجيدة

لكي تكون مقدمة البحث فعالة ومؤثرة، ينبغي أن تتصف بعدة خصائص، منها:

### 1- الوضوح

يجب أن تكون المقدمة واضحة وسهلة الفهم بعيداً عن الغموض.

### 2- الاختصار غير المخل

ينبغي أن تكون شاملة دون إطالة مبالغ فيها أو اختصار يخل بالمعنى.

### 3- التسلسل المنطقي

تُكتب الأفكار بطريقة متدرجة تبدأ من العام ثم تنتقل إلى الخاص.

### 4- الترابط

يجب أن تكون فقرات المقدمة مترابطة ومتسقة.

### 5- الموضوعية

يجب الابتعاد عن المبالغات أو الأحكام الشخصية.

### 6- الجاذبية

ينبغي أن تكون المقدمة مشوقة نسبياً لجذب اهتمام القارئ.

### 7- الصياغة الأكاديمية

تُكتب بلغة علمية دقيقة وواضحة.

### خامساً: عناصر مقدمة البحث الجاهزة

تتكون مقدمة البحث عادةً من مجموعة عناصر مترابطة، تشمل:

## 1- التمهيد العام للموضوع

يبدأ الباحث بتقديم فكرة عامة عن المجال الذي ينتمي إليه موضوع البحث.

مثال:

إذا كان البحث عن الذكاء الاصطناعي في التعليم، يمكن البدء بالحديث عن التطورات التكنولوجية الحديثة وتأثيرها على التعليم.

## 2- الخلفية العلمية

توضيح المفاهيم أو التطورات المرتبطة بالموضوع.

## 3- أهمية الموضوع

بيان لماذا يستحق الموضوع الدراسة.

## 4- الإشارة إلى المشكلة البحثية

توضيح الفجوة أو القضية التي يسعى البحث لمعالجتها.

## 5- التمهيد لأهداف الدراسة

إعطاء تصور عام حول ما يسعى البحث لتحقيقه.

## 6- عرض مختصر لمحتوى البحث

يمكن الإشارة بإيجاز إلى فصول الدراسة أو محاورها.

سادسًا: خطوات كتابة مقدمة بحث جاهزة

الخطوة الأولى: فهم موضوع البحث جيدًا

لا يمكن كتابة مقدمة قوية دون فهم شامل للموضوع.

### الخطوة الثانية: جمع معلومات تمهيدية

يجب قراءة:

- الكتب
- الدراسات السابقة
- المقالات العلمية

### الخطوة الثالثة: البدء من العام إلى الخاص

تبدأ المقدمة بمعلومات عامة ثم تتدرج نحو موضوع الدراسة.

### الخطوة الرابعة: توضيح أهمية البحث

بيان أهمية الموضوع علمياً ومجتمعياً.

### الخطوة الخامسة: الإشارة للمشكلة

توضيح القضية التي يعالجها البحث.

### الخطوة السادسة: مراجعة الصياغة

التأكد من:

- سلامة اللغة
- الترابط
- الوضوح

• خلو الأخطاء

سابعًا: أنواع مقدمات البحث

1-المقدمة الوصفية

تركز على وصف الظاهرة أو الموضوع.

2- المقدمة التحليلية

تتضمن تحليلًا أوليًا للمشكلة.

3- المقدمة التاريخية

تعرض التطور التاريخي للموضوع.

4- المقدمة الإحصائية

تعتمد على أرقام وبيانات.

5- المقدمة الإشكالية

تبدأ بطرح مشكلة أو سؤال بحثي.

ثامنًا: الأخطاء الشائعة في كتابة مقدمة البحث

1- الإطالة المبالغ فيها

الإفراط في التفاصيل يُفقد المقدمة قوتها.

2- الغموض

استخدام لغة غير واضحة.

### 3- الخروج عن الموضوع

إدراج معلومات لا ترتبط مباشرة بالدراسة.

### 4- التكرار

إعادة الأفكار نفسها بصيغ مختلفة.

### 5- غياب الترابط

ضعف الانتقال بين الفقرات.

### 6- ضعف الأسلوب العلمي

استخدام لغة عامية أو غير أكاديمية.

### 7- نسخ مقدمات جاهزة دون تعديل

يؤدي إلى ضعف الجودة العلمية.

### تاسعاً: معايير تقييم مقدمة البحث

عادةً ما يتم تقييم مقدمة البحث بناءً على:

- وضوح الفكرة .
- ترابط الأفكار .
- قوة التمهيد .
- إبراز أهمية الموضوع .
- مناسبة اللغة الأكاديمية .

- وضوح الانتقال للمشكلة البحثية .
- التنظيم المنطقي .

## عاشراً: نموذج مقدمة بحث جاهزة

### مقدمة بحث جاهزة عام:

"يشهد العالم في العصر الحديث تطورات متسارعة في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية والاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من القضايا والتحديات التي تتطلب الدراسة والتحليل العلمي لفهم أبعادها المختلفة، ويُعد موضوع (يُذكر عنوان الموضوع) من الموضوعات المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين؛ لما له من تأثيرات متعددة على الجوانب العلمية والعملية والمجتمعية، وتتبع أهمية هذا الموضوع من دوره في معالجة العديد من الإشكاليات المرتبطة بـ (ذكر المجال)؛ حيث يسهم في تقديم فهم أعمق للظاهرة المدروسة، والكشف عن العوامل المؤثرة فيها، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة بهدف تناول موضوع (عنوان البحث) بصورة علمية منظمة، للكشف عن أبعاده المختلفة وتحليل متغيراته وتقديم نتائج قد تسهم في تطوير المعرفة العلمية وتحسين الممارسات ذات الصلة".

### حادي عشر: كيفية كتابة مقدمة بحث حسب التخصص

#### • مقدمة بحث تربوي

تركز على:

- العملية التعليمية .
- المشكلات التربوية .
- أهمية التعليم .

• مقدمة بحث إداري

تركز على:

- الإدارة .
- الأداء المؤسسي .
- الكفاءة التنظيمية .

• مقدمة بحث اجتماعي

تركز على:

- الظواهر الاجتماعية .
- المشكلات المجتمعية .

• مقدمة بحث طبي

تركز على:

- المشكلة الصحية .
- الإحصائيات الطبية .
- أهمية العلاج أو الوقاية .

ثاني عشر: نصائح لكتابة مقدمة بحث احترافية

- اقرأ كثيرًا قبل الكتابة .
- لا تبدأ مباشرة بالمشكلة .

- استخدم لغة أكاديمية قوية .
- تجنب النسخ الحرفي .
- اجعل المقدمة مترابطة .
- راجعها أكثر من مرة .
- اكتبها بعد الانتهاء من البحث إن أمكن .
- ركز على الإقناع العلمي .

### خاتمة

تُعد مقدمة البحث عنصراً أساسياً لا يمكن الاستغناء عنه في أي دراسة علمية؛ لأنها تمثل الانطلاقة الأولى التي تحدد طبيعة العلاقة بين القارئ والبحث فكلما كانت المقدمة واضحة ومنظمة وقوية، زادت فرص نجاح الدراسة في جذب الاهتمام وإبراز قيمتها العلمية، كما أن المقدمة الجيدة لا تقتصر على تقديم معلومات تمهيدية فقط، بل تؤدي دوراً مهماً في توضيح أهمية الدراسة، والتمهيد للمشكلة البحثية، وبناء تصور متكامل حول محتوى البحث وأهدافه. ومن ثم فإن إتقان كتابة مقدمة بحث جاهزة بصورة احترافية يتطلب فهماً عميقاً لموضوع الدراسة، وقدرة على التنظيم المنطقي، وصياغة أكاديمية دقيقة، بما يضمن تقديم دراسة علمية قوية ومتكاملة تعكس كفاءة الباحث وتميزه العلمي.